maket 3/25/08 4:47 AM Page 8

أول قصة قصيرة نشرتها الجريدة كانت (المقبرة) من تأليف رياض عصمت ومؤلفها شاب سوري حديث التخرج و كانت هذه القصة بداية كتاباته القصصية. ويشاء القدر أن يصبح هذا الشاب فيما بعد من رواد الكتابة القصصية في سورية

إمكانيات خفية، تحتاج إلى الرعاية والتبني لتكون بداية لظهور المبدعين.

أول قصة قصيرة نشرتها الجريدة – تبعاً لما بين يدي من أعداد – كانت (المقبرة) من تأليف رياض عصمت يوم ١٩٧٤/٦/٤ ومؤلفها شاب سوري حديث التخرج من جامعة دمشق. وربما لمدة شهر تقريباً، ثم عادت يوم ١٩٧١/٧/٦، فنشرت قصة (هو الإنسان) للشاب أحمد الزعبي من الأردن. ويشاء القدر أن أتعرف على هذا المؤلف بعد خمس وثلاثين سنة –من نشر قصته هذه– وعندما حدثته عنها، وجدته يتذكرها، ولكنه لم يعلم بنشرها، ورغم ذلك أقرّ بأن هذه القصة كانت أول قصة يكتبها، وكانت الدافع الأول له في الكتابة القصصية. وأحمد الزعبي الآن من كُتاب القصة القصيرة المرموقين في الأردن، وهو أيضاً من النقاد القلائل في مجال النقد القصصي، ويشغل حالياً منصب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الإمارات، وله الكثير من المجموعات القصصية القصيرة.

ثم توالت –بعد ذلك– القصص المنشورة في الجريدة، حيث نجد قصة (شجرة الرولة) لفتحي جرار من الشارقة، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/١٤، وقصة (صبية في الرابعة عشرة) لجورج نيكولا من دبي، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/٢٦، وأخيراً قصة (لقد قتلوها.. أجل قتلوها) لإبراهيم إسماعيل زايد من دبي، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/٣٠.

مسابقة الخليج
القصة القصيرة

صبية في الرابعة عشرة

بقلم جورج نيكولا – دبي

أخيرونى كيف لا أ (تقتلنى بقوة وعلى مسمع الحاضرين عاودت البكاء بمرارة ومتالم . والدموع تنساب شيئا فشيئا خدى الصغيرين ونحو صدرى الناهم الجميل .

تحسست جسدى كأنه قطعة ملتهبة من اللحم ، من الحزن والالم والتعاسة ، وساداى الصغيران لا يقويان الحركة ، وأصابعى الصغيرة قد تشنجت فى مجلها ، وأنا بلا حركة .. وارتميت مرة أخرى برأسى المدور الصغير الملقى فى السرير .. باكية ، صارخة من الالم .

وأنا على هذه الحالة .. شعرت بأنامل رقيقة ناعمة تنساب شيئا فشيئا بلطف على شعرى الطويل .. تربت على كتفى وتارة على ظهرى الناعم .. ولا أدرى كيف رأسى نحو المصدر (وجاءنا) ارتميت بلا ارادة فى احضان الشخص .. واجهدت نفسى بالبكاء ..

وأخذ الشخص يواسينى ويضمنى فى صدره الحنون وكله حنونة وعاطفة ورقة وبحبة .

وصرخت بصوت عال :

— لماذا .. لماذا .. لماذا هكذا ؟

واجهدت نفسى بالبكاء .

وقال المصدر بلطف وكله حنان ورقة :

— لقد رجعت اليك يا حبيبتى الجميلة .. ولن اها ابدا أبدا ..

ورددت : — وانا كذلك ، يا ... يا ... ؟ ..

واجهدت نفسى بالبكاء) .

ورفعت رأسى وأطلته بقوة وارتميت مرة ثانية بأحضه وكله عاطفة وبحبة .. وقلت فى نفسى :

هل اسايحها الآن ؟

هل اسايح والدى ؟

هل اسايح نفسى ؟

ورفعت رأسى قليلا ونظرت نحو شعاعدى وهى ملقاة الارض .. وابتسمت قليلا .. ومسحت دموعى قليلا .. وا تقيمرت رقبتا على .. وكانت هذه الدموع دموع الالم .. د الفرح ..

فبل النجاح والمستقبل بلا يأس أو ملل . ولا أضع اليأس ينسج خيوطه فى راسى أبدا .

وذات يوم من أيام الربيع الجميلة مع الطبيعة الخلابة ، والملابس الملونة فى كل مكان . وكان ربيع حياتى يتفتح يوما بعد يوم فى هذا الموسم الرائع .. والمرح يسكن قلبى .. لاننى نجحت فى المرسمة وببدى شعاعدى المدرسية متجهة كعادتى نحو البيت ، بكل ثقة وعزيمة ..

ووصلت الدار وصعدت السلالم المؤدية الى البيت وببدى كتبى المدرسية ، وشعاعدى .

توقفت لحظة عند عتبة الدار . ونظرت نحو الباب والناس مزدحمين فى غرف الدار . لقد توقف قلبى فى تلك اللحظات ، التى لا اتساءها أبدا . كلما تذكرت تلك اللحظات القاسية اشعر بأسى ومرارة .

وكيف لا ؟ وانا انطلع الى مستقبلى بتراضى" وبفراغ والدى التى لا تقدر بثمن ..

آه .. يا لهول الصدمة ..

وانا أدخل الغرفة ، الاكثر ازدحاما . تابلت ذلك الجسد المسجى على الاريكة . ولا ادرى كيف ارتميت بقوة نحوه بصراخ هائل . أردد :

— لا .. لا .. لا يمكن ؟!.

والدموع تنهمر من مقلتى" وبدى ماسكة الجسد بقوة ، وشعرى الطويل ينساب تحت رقبتى الصغيرة . وملى جسدى المفتح للحياة ، والامل ، والحب ، صرخت :

— لا .. لا .. لا تتركنى وحيدة ..؟ فى هذه الحياة الظالمة

لا .. لا .. لا أريد ؟

(وهكذا كنت اصرخ بشدة وانا اتابل ذلك الجسد البارد) تابلت جميع الحاشدين من حولى وميوتهم تئن من الالم .

وانا على هذه الحالة من الالم والحزن ..

تذكرت المدرسة وللمستقبل . كنت أريد ان اكون شيئا المهمت رقبتا على .. وكانت هذه الدموع دموع الالم .. د الفرح ..

فى هذه الليلة الهادئة وانا جالسة فى غرفتى ، انظر من خلال مرآة النافذة ، والمطر ينهمر بتسلسل منقطعة بتناسب هادئا عبر الزجاج نظرت نحو الخارج بتأمل وببدى الكتاب المدرسى . تأملت الدرس . ونظمت بعد قترة نحو الخارج والمطر كعادته فى هذه الليلة بتناسب نحو الحديقة المتعددة الالوان . والطيور تغرد مع الانشدة الخلابة . وانا اتابل الورد والطبيعة ، واتابل بتعقل البعيد . وانا فى هذه الحالة سارحة نحو الاتجاه الرسم خطوط المستقبل الذى ينتظرنى بلا يأس ، كنت أريد أن اكون شيئا فى هذه الحياة يزهو بى" المجتمع ، ويزهو بى والدى . تذكرت والدى العزيز الذى يعمل من أجلى ويفانى فى هذه الحياة من تعب وارهاق وصبر على ذلك لتعليمى .

المستقبل الذى احلم به والذى يجب أن أكونه بتفنى .. بكذلك مع والدى . ولا أستطيع أن أمحو خلسوة واحدة الا بوالدى العزيز معى . يشجعنى فى هذه الحياة القاسية ، التى لا ترحم .

تطلعت نحو الافق .. والقوس قزح تعود على الشروق فى كل هذه الليالى . يا ترى كم هو جميل وبتشويق .

آه .. الحياة ، أهكذا ستكون معى .. بهذا الخطار الجميل .. الحياة بطريقها الوعر . وكلها أشواك بأشواك .. لانسان فيها يجب أن أحتاط منه ، كل شئ فيها جميل ومحزن فى آن واحد .. وانقطع المطر ..

وقمت فى صباح اليوم التالى وذهبت الى المدرسة ... بعكذا تعودت كل يوم الذهاب الى المدرسة للتاثير والاجتهاد ..

مسابقة الخليج
القصة القصيرة

لقد قتلوها.. أجل قتلوها

بقلم ابراهيم اسماعيل زايد (دبي)

— اجلس بجانبى أرجلك دائما ان تذوبى الى جانبى .. ما تزوقك يا ابنتى فى نبيل !!

— ها .. انتصد نبيل ابن عمى ؟

— اجل هو بعينه .

— ولكن لقد شكانى منه .. لم يسبق لك ان يسامرانى بأبسمه .

— انه يريدك عروسة له كما قالت نوفان ؟

— لا لا يمكن .

— لقد لا يمكن يا حبيبتى ! انا أريدك دائما الى جانبى وقلقك أرجلك قليل فى نفل محلتنا على بمشكلك .

— لا وجود لا حين بقال القول له ؟

— يا حبيبتى لست بحاجة الملل حتى نخبو فى ذاتى .. اسمعى يا نوفر هذه القرود ان ادعيا أحمد من الفرسان بقدر بما انها له قليل وهذا .

آه .. كم تمنى لأسبا هذا الملك الذى لم يشأ ان يساعد أحدا حتى إلى فى النفس الفرصة .. أريد ان أفكر من خلالى .

— اى بشكلة تقصدين ؟

— لى بشكلة ؟ ! بحراحة انا لم أعد احتمل وجود هذه القرية بيننا .

— انتصدين نوفة ؟

— ومن تكون أعرفا ؟ تلك المعتوهة التى تنفس علينا حياتنا .

— نبيل هذا صحيح وتلقيا غدا سنتزوج وتسترح .

كل هذا يجرى وخرقة والقلة فى دخول وقد تخطت أعصابها .

حتى واحدة دون مراعاة التقاليد عند كل العائلات .

وهذا يصل بها بكل قد يرافقه التعبئن الشديد .

بكلتى نبيل الرجل بأيدة عند العائلة التى تأبى على نفسها القيام بشؤون البيت ، علمت الام غير من يقوم بذلك راغبة منها بوقوعها وعرضها على تلك العائلة ان تستمر ، غير شهور التعبير بزواج كل كل يوم ، تعمالف ما تلاقت تلك من الاعمال بأية الخلقة الفنية بمناسبة أو دون مناسبة وان أعرفها من الناس لا يستحق الا يعيش ، وتظهر الامور فتلك ذات يوم امام القانون محلة ان زوجها ماجز عن اعمالها ، وان اعلة تلك التى تخنى .. ؟ !

فقد مسست ان تقوم بشيء ، اذ انها تؤثر ان تعيش فى غابة مع الوحوش على ان تعيش مهنة على فى بيت أبيها .

وذات ليلة تسلل من فراشها وتتجه الى الشارع لتجد نفسها على الطريق ، وضاعة يتيمى كل شيء .

ترى من الذى يتذكر ؟ ..

★ ★ ★

— ما أراد .

— ها .. انتصد نبيل ابن عمى ؟

— اجل هو بعينه .

— ولكن لقد شكانى منه .. لم يسبق لك ان يسامرانى بأبسمه .

— انه يريدك عروسة له كما قالت نوفان ؟

— لا لا يمكن .

— لقد لا يمكن يا حبيبتى ! انا أريدك دائما الى جانبى وقلقك أرجلك قليل فى نفل محلتنا على بمشكلك .

— لقد لا وجود لا حين بقال القول له ؟

— يا حبيبتى لست بحاجة الملل حتى نخبو فى ذاتى .. اسمعى يا نوفر هذه القرود ان ادعيا أحمد من الفرسان بقدر بما انها له قليل وهذا .

آه .. كم تمنى لأسبا هذا الملك الذى لم يشأ ان يساعد أحدا حتى إلى فى النفس الفرصة .. أريد ان أفكر من خلالى .

— اى بشكلة تقصدين ؟

— لى بشكلة ؟ ! بحراحة انا لم أعد احتمل وجود هذه القرية بيننا .

— انتصدين نوفة ؟

— ومن تكون أعرفا ؟ تلك المعتوهة التى تنفس علينا حياتنا .

— نبيل هذا صحيح وتلقيا غدا سنتزوج وتسترح .

كل هذا يجرى وخرقة والقلة فى دخول وقد تخطت أعصابها .

حتى واحدة دون مراعاة التقاليد عند كل العائلات .

وهذا يصل بها بكل قد يرافقه التعبئن الشديد .

بكلتى نبيل الرجل بأيدة عند العائلة التى تأبى على نفسها القيام بشؤون البيت ، علمت الام غير من يقوم بذلك راغبة منها بوقوعها وعرضها على تلك العائلة ان تستمر ، غير شهور التعبير بزواج كل كل يوم ، تعمالف ما تلاقت تلك من الاعمال بأية الخلقة الفنية بمناسبة أو دون مناسبة وان أعرفها من الناس لا يستحق الا يعيش ، وتظهر الامور فتلك ذات يوم امام القانون محلة ان زوجها ماجز عن اعمالها ، وان اعلة تلك التى تخنى .. ؟ !

فقد مسست ان تقوم بشيء ، اذ انها تؤثر ان تعيش فى غابة مع الوحوش على ان تعيش مهنة على فى بيت أبيها .

وذات ليلة تسلل من فراشها وتتجه الى الشارع لتجد نفسها على الطريق ، وضاعة يتيمى كل شيء .

ترى من الذى يتذكر ؟ ..

★ ★ ★

وانتلق خلف الى بيت الزوجية تلك البيت المواشيء — محرجان — ولقلى نبيل الرجل الذى ضعف أبوه أسلم الحالة تعالله دون مراعاة التقاليد عند كل العائلات

وهذا يصل بها بكل قد يرافقه التعبئن الشديد .

بكلتى نبيل الرجل بأيدة عند العائلة التى تأبى على نفسها القيام بشؤون البيت ، علمت الام غير من يقوم بذلك راغبة منها بوقوعها وعرضها على تلك العائلة ان تستمر ، غير شهور التعبير بزواج كل كل يوم ، تعمالف ما تلاقت تلك من الاعمال بأية الخلقة الفنية بمناسبة أو دون مناسبة وان أعرفها من الناس لا يستحق الا يعيش ، وتظهر الامور فتلك ذات يوم امام القانون محلة ان زوجها ماجز عن اعمالها ، وان اعلة تلك التى تخنى .. ؟ !

فقد مسست ان تقوم بشيء ، اذ انها تؤثر ان تعيش فى غابة مع الوحوش على ان تعيش مهنة على فى بيت أبيها .

وذات ليلة تسلل من فراشها وتتجه الى الشارع لتجد نفسها على الطريق ، وضاعة يتيمى كل شيء .

ترى من الذى يتذكر ؟ ..

★ ★ ★

طريق السعد

بقلم عدنان

وما أن مشى فريد خطوات قليلة تحت حتى أخذ وجهه يميل الى الاصفرار، على تلك المنطقة الجبلية من كل الاتجاهات الخريف من لمحات البرد القارس ثم تربت الموت ثم هوى . وعرت موجة من الضباب وما لبثت ان غارقته مستقلبا جثة هامدة لا . اضطجعت بجانبه عصاه المعينة لتحكى للـ الوحشية ..

عدنان خليل شعبى
ديره — دبى
ص.ب ١٧٦٠

برامج إذاعة صوت

عزيزي المستمع الكريم :
إليك على موعد مع إذاعة صوت أميركا للاستماع الى أجمل الموسيقى والأغ

العربية : في الساعة ١٠
الفرنسية : في الساعة ١٥

بالاضافة الى برنامج اخبار يتبع في الفترة ا الساعة والساعة الثامنة ، مرة كل منزلة أما في المساء، فإن نشرات الأخبار تتوالى ا ساعة، موعدها الأول في تمام الساعة السابعة مساء، والثاني في كل نصف سا الساعة الثامنة حتى منتصف الليل (بتو

استمع الى برامج اذاعة صوت أميرك

بعد هذا التاريخ لم تسعفنا أعداد الجريدة – المتاحة بين أيدينا– لمعرفة المواد الأخرى المنشورة من القصص القصيرة أو القصائد أو الأبحاث أو الفنون التصويرية. وهناك احتمال بأن الجريدة توقفت عن نشر هذه المواد، ربما بسبب اهتمامها بإعلان اتحاد إمارات الخليج، الذي أُعلن في ذلك الوقت، أو ربما لأسباب أخرى لا نعلمها. وهناك احتمال ضئيل بأن الجريدة نشرت هذه الأعمال على فترات متفاوتة زمنياً، فلم نستطع الوقوف عليها، خصوصاً وأننا لم نستطع الاطلاع على جميع أعداد الجريدة بعد إعلان الاتحاد. وربما يهتم بهذا الأمر أحد الباحثين، وينجح في العثور على بقية المواد المنشورة، أو يستطيع الحصول عليها من أرشيف الجريدة، في حالة عدم نشرها. ولو نجح هذا الباحث في هذا الأمر، سيحصل على كنز أدبي وعلمي يؤرخ لبداية الحركة الأدبية والفكرية والفنية في دولة الإمارات، خصوصاً وأن بدر عبد الملك في كتابه (القصة القصيرة والصوت النسائي في دولة الإمارات) يؤرخ لبداية القصة القصيرة في الإمارات، بنشر شيخة الناخي قصتها (الرحيل) سنة ١٩٧٠، وهو عام بداية المسابقة. أما قول الدكتور وليد محمود خالص في كتابه (الأدب في الخليج العربي): إن عام ١٩٧٩ «كان البداية الحقيقية لنشوء فن القصة الحديثة في الإمارات»! فهذا القول من الممكن تفنيده بناءً على قصص المسابقة المنشورة من قبل الإماراتيين، ومن الممكن مخالفته في حالة الحصول على بقية القصص التي لم تُنشر في الجريدة.

ومهما يكن من أمر استمرار الجريدة في نشر مواد المسابقة أو عدم نشرها، فإن المهم في هذا الصدد أن جريدة الخليج الإماراتية نجحت في إقامة أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج، واستطاعت أن تشجع الموهوبين من الشباب، سواء كانوا من الخليج أو من البلدان العربية الأخرى. كما أنها دلت بهذه المسابقة على أنها تسعى لتدعيم سياستها المبنية على محاور ثلاثة، الأول محلي خليجي، والثاني عربي قومي، والأخير إسلامي عام. بالإضافة إلى أن جريدة الخليج بعقدها لتلك المسابقة، أثبتت بالدليل القاطع أن إمارة الشارقة تستحق بالفعل أن تكون عاصمة الإمارات الثقافية، لأنها كانت هكذا بالفعل قبل قيام الاتحاد.

جريدة الخليج الإماراتية نجحت في إقامة أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج، واستطاعت أن تشجع الموهوبين من الشباب